

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر (2)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

"شعرية السرد الأسطوري عند" غابرييل
غارسيا ماركيز "في رواية" مئة عام من العزلة"
و"خريف البطريق"
أنموذجا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي

تخصص: آداب أجنبية

إشراف الأستاذ الدكتور

علي ملاحــــــــــــــــي

إعداد الطالبة

غيبوب باية

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. مشري بن خليفة..... رئيسا

أ.د. علي ملاحــــــــــــــــي..... مشرفا ومقررا

أ.د. مصطفى فاسي..... عضوا

أ.د. رشيد كوراد..... عضوا

د. إبراهيم فضالة..... عضوا

د. صادق خشاب..... عضوا

السنة الجامعية: 2015 - 2016

فهرس الموضوعات

الإهداء

مقدمة 16-7

الفصل التمهيدي

شعرية التجديد وأدواته في الرواية الأمريكية اللاتينية

- 1 - خصائص الرواية الأمريكية اللاتينية 19
- 1-1- المستوى السِّيَاقِي التقليدي للرواية الأمريكية اللاتينية 24-20
- 1-2- المستوى السِّيَاقِي التجديدي للرواية الأمريكية اللاتينية 27-24
- 2 - ملامح التجديد في الرواية الأمريكية اللاتينية 28
- 1-2- الأفق الإنساني للرواية الأمريكية اللاتينية 31-29
- أ- انفتاح القص الأمريكية اللاتينية على الأدب العالمي 33-31
- 2-2- شعرية التنوع العرقي والثقافي في الرواية الأمريكية اللاتينية 35-33
- 2-3- شعرية اللعبة الإبداعية في سردية ماركيز 36-35
- 2-4- عدم اليقين الأنطولوجي في الرواية الأمريكية اللاتينية 37-36
- 3-3- مرتكزات تجديد البنى السردية في الرواية الأمريكية اللاتينية 37
- 3-1- الإغتراب والبحث عن الهوية 42-37
- 3-2- تقنية البنية المجزأة /المتشظية في السرد الأمريكية اللاتينية 47-42
- 3-3- بعث الأشكال الأدبية المنسية في الرواية الأمريكية اللاتينية 48-46
- أ- بعث الحكاية الشعبية ودورها في أسطورة المحكي الأمريكية اللاتينية 50-48
- ب - شعرية الأسلوب الشفهي في الرواية الأمريكية اللاتينية وخصائصه الأسطورية 52-50
- ت - شعرية التشكيل الأسطوري في الرواية الأمريكية اللاتينية 54-52
- 3-4 - شعرية الأنواع الأدبية والفنية في الرواية الأمريكية اللاتينية وتجانسها التعبيري... 55-54

- أ- الغنائية الشعرية في الرواية الأمريكية لاتينية..... 58-55
 ب- وظيفة السينما والصحافة في أسطرة متخيل الرواية الأمريكية لاتينية..... 59-58
 ت- آليات السرد السينمائي ودورها في بناء شعرية السرد الروائي..... 64-59
 ث- شعرية الرؤية الشمولية/أدب الديكتاتور في الرواية الأمريكية لاتينية..... 68-64
 3-5- شعرية السخرية واستراتيجيتها في أسطرة الرواية الأمريكية لاتينية..... 75-68

الفصل الأول

أشكال التخيل الأسطورية في الرواية الأمريكية لاتينية

- 1- المفهوم اللغوي للأسطورة عند العرب 80-78
 2- المفهوم اللغوي للأسطورة عند الغرب 85-80
 3- المفهوم الإصطلاحي للأسطورة 89-85
 4- الأسطورة والأدب 95-89
 5- الأسطورة وأشكال التخيل الأخرى 95
 أ. الأسطورة والرواية 98-96
 ب. الأسطورة و الحكاية الخرافية 103-99
 ت. علاقة الأسطورة بالحكاية الشعبية 106-104
 ث. تداخل الأسطوري بالملحمي 110-106
 ج. الرواية والملحمة 112-110
 6- الأسطورة والاتجاهات النقدية الحديثة 112
 أ. الأسطورة والأنماط الأولية 113-112
 ب. الأسطورة وعلاقتها بمجالات الأنثروبولوجيا 118-113
 7- الأسطورة وعلاقتها بمتخيل الواقعية السحرية والفانتاستيك 118
 أ. الواقعية السحرية والأسطورة 123-118

135-123 ب. الفانتاستيك والأسطورة
136 8- المتخيل الأسطوري لدى ماركيز ومرجعياته الواقعية
139-136 أ- شياطين ماركيز الأسرية ودورها في إبداعه الأسطوري
140-139 ب - شياطين ماركيز الثقافية وأثرها في متخيله الأسطوري
140 ب - 1- شياطين ماركيز العالمية
141-140 - صلة ماركيز الإبداعية بألف ليلة وليلة
142-141 - دون كيخوته وأثرها في أسلوب السخرية لدى ماركيز
145-142 - امتساخ كافكا وأثره الإبداعي لدى ماركيز
145 - يوليسيس وتأثيراتها الفنية والأسطورية في كتابات ماركيز
146 - ماركيز وتأثره بفن الزمن لفرجينيا وولف
148-147 - تأثر ماركيز بسخرية ومبالغة فرانسوا رابليه
148 ب - 2- شياطين ماركيز المحلية وأثرها في واقعيته السحرية
150-149 - صلة ماركيز الإبداعية بميجيل أنخل أستورياس
151-150 - تأثر ماركيز بخورخي لويس بورخيس
153-151 - خوان رولفو ونقلات ماركيز الفانتازية
153 9 - موضوعة الديكتاتور ومرجعياتها الواقعية عند ماركيز

الفصل الثاني

شعرية البناء الأسطوري للشخصية الفنية في "مئة عام من العزلة"

و"خريف البطريك"

1- شعرية آليات البناء الأسطوري للجسد في "مئة عام من العزلة"

و"خريف البطريك" 164

- أ - أسطرة جسد خوسيه أركاديو 171-165
- ب - شعرية خورقة جسد "خوسيه أركاديو بوينديا" 175-171
- ت - أسطرة شخصية "الكولونيل أوريليانو والجنرال الطاغية" 180-175
- ث - آلية التقزيم وشعريتها في أسطرة الجسد 181-180
- 2- شعرية البناء الأسطوري لوظائف الجسد في "مئة عام من العزلة" و "خريف البطيريك"**
- 182
- 1-2- أسطرة الصوت في المتخيل الروائي لماركيز**
- 182
- أ - الصوت المينوتوري للجنرال الطاغية 184-182
- ب - شعرية ألحان بيتروكريسبي الأوريفية 189-184
- 2-2- أسطرة الرؤية في "خريف البطيريك"**
- 189
- أ - الرؤية السيكلوبية للجنرال الطاغية 194-189
- ب - الذاكرة المنيموزينية لأورسولا في "مئة عام من العزلة" 195-194
- 2-3- شعرية أسطرة حاسة الشم في "خريف البطيريك" و "مئة عام من العزلة" 195**
- أ - شعرية البعد النشكوني لحواس الطاغية 196-195
- ب - البعد العجائبي لرائحة البارود في "مئة عام من العزلة" 199-196
- ت - البعد الأسطوري لروائح الغواية 199
- ث - الغواية السيرانية / sirène في "مئة عام من العزلة" 214-200
- ج - التشكيل الأسطوري لرائحة ريميديوس الجميلة في "مئة عام من العزلة" 226-214
- 3- مسابقة الجمال ومرجعيتها الأسطورية في مئة عام من العزلة " و " خريف البطيريك"**
- 226
- 1-3- أسطرة تتويج ريميديوس الجميلة وفرناندا في "مئة عام من العزلة"**
- 228-227
- 2-3- أسطرة تتويج مانويلا سانشيز في "خريف البطيريك"**
- 234-228

الفصل الـ ثالث

شعرية الامتساخ وأشكاله في "مئة عام من العزلة" و"خريف البطريك" وأبعاده الدلالية

- 1 - مفهوم المسخ وأشكاله 237
- 1-1 - المسخ وشعرية تجلياته الأسطورية في شخصية اليهودي التائه 237
- أ - لعنة التيهان في "مئة عام من العزلة" 242-240
- ب - لعنة التأثير الخبيث لليهودي التائه 247-242
- ت - لعنة الامتساخ الجسدي في "مئة عام من العزلة" 255-247
- 1-2 - أسطورة ميلاد المسخ في "مئة عام من العزلة" 255
- أ - مقارنة أوديبية لانتهاك تابو المحارم في "مئة عام من العزلة" 271-270
- . النبوءة 272-271
- . تحقق النبوءة / ارتكاب المدنس 275-273
- . البحث عن الأصل/الهوية 276
- أسطورة البحث : الخروج/العبور/العودة 284-276
- . فك اللغز 285-284
- . لعنة الجريمة والعقاب 292-285
- 2 - شعرية المسخ والرسخ في رسم شخصية الجنرال الهندي "ساتورنو سانتوس" 299-293
- 3 - النسخ ووقعه الشعري في أسطورة شخصية "باترسيو أراغونيس" 307-299

الفصل الـ رابع

السياسة وشعرية التأويل الميثولوجي في "مئة عام من العزلة" و"خريف البطريك"

312	1- السلطنة والمقدس في " خريف البطريك" و"مئة عام من العزلة".....
313	1-1- قرائن المقدس الديني والأسطوري في بناء الشخصية السياسية
321-313	أ- قداسة مولد الجنرال الطاغية.....
328-321	ب - الطاغية ومعجزة يسوع الإشفائية
332-328	ت - شعرية النزوع الأسطوري للخطاب السياسي في "خريف البطريك".....
333-332	ث - أسطورة البعث والإنبعث في "مئة عام من العزلة" و"خريف البطريك".....
334-333	. موت وانبعث الكولونيل أوريليانوبوينديا في "مئة عام من العزلة".....
339-334	. ميلكيادس وأسطورة الخلود في "مئة عام من العزلة".....
343-339	. طقس الدفن وتيمة الانبعث في "مئة عام من العزلة".....
348-343	. انبعث ميلكيادس وأسطورة الخلاص.....
356-348	. الديكياتورية ووهم الخلود في "خريف البطريك".....
360-356	- الجنرال الطاغية وأسطورة الخلود.....
364-360	ج - التشيير الأسطوري للكون في "خريف البطريك".....
368-364	ح - أسطورة الخصب والتناسل في "خريف البطريك" و"مئة عام من العزلة".....
370-368	خ - الجنرال الطاغية وعلمه بمنطق الطير.....
370	2- السلطنة والمدنس في "خريف البطريك".....
370	أ- مفهوم المدنس وأشكاله.....
370	أ-1- المنظور الديني للمدنس.....
370	أ-2- المنظور السياسي للمدنس.....
371	أ-3- أشكال المدنس.....
372	ب - عقوبة المقدس للمدنس في "خريف البطريك".....
375-372	ب - 1- العصيان التيبولوجي وعقوبته في "خريف البطريك".....
377-375	ب - 2- العقوبة الميثولوجية للمدنس في "خريف البطريك".....
379-377	ب - 3- الموت الأوزيريبي في "خريف البطريك".....

- ب - 4- السلطة وقرابينها البشرية في "خريف البطريك" 382-379
- ب - 5- الجنرال الطاغية/ساتورن يلتهم أبناءه..... 384-383
- ب - 6- الجنرال الطاغية/بلوتو وجريمة الإختطاف 387-384
- ب - 7- البعد الميثولوجي للعنف المقدس في "خريف البطريك"..... 391-387
- خاتمة 397-393

- قائمة المصادر والمراجع

- فهرس الموضوعات

Résumé de la thèse en français

Poétique du récit légendaire chez Gabriel Garcia Marquez Cas des romans «Cent ans de solitude» et «Automne du patriarche»

Cette recherche traite des formules techniques dont le romancier Gabriel Garcia Marquez emploie pour créer un genre, des thèmes et un récit où prédomine le merveilleux. C'est un aspect expérimental qui caractérise le roman contemporain, et en particulier, les textes qui utilisent délibérément et techniquement le merveilleux ou les énoncés qui créent le récit fabuleux pour enrichir leur narration, aboutissant, de fait, à un style narratif différent de tout stéréotype et de tout ce qui est traditionnel. C'est ce que nous avons observé à la lecture de ce genre de textes issus du roman contemporain, en particulier chez Gabriel Garcia Marquez.

En effet, notre recherche examine les spécificités du roman chez Gabriel Garcia Marquez, lequel s'inspire tantôt des symboles du merveilleux, tantôt à imprégner le réel du merveilleux avec tous ses composants narratifs et la manière d'intégrer dans son œuvre, avec toutes ses aspects textuels et discursifs, dans une structure linguistique et significative, qui contribue de façon profonde et manifeste à enrichir la signification et proposer un texte narratif expérimental doté de spécificités magiques et épiques.

Léonard reconnaît le caractère hors du commun et l'intelligence de Gabriel Garcia Marquez à diversifier les procédés stylistiques dans son chef-d'œuvre «Cent ans de solitude» et à combiner l'Histoire et la culture populaire, l'étendue du réel -difficile à contrôler- et le merveilleux et l'épopée.

Le « stock » légendaire accumulé dans la mémoire de Marquez, que ce soit les légendes locales entendues chez les membres de sa famille (en particulier de sa grand-mère), collectées par lui-même, ou les légendes universelles qu'il avait lues, tout cela a inspiré et enrichi l'imaginaire créatif chez cet écrivain, qui se nourrit du mythe et du fabuleux. Ajoutons à cela, son exploitation de quelques événements tirés de la réalité mais plus proches de l'imaginaire légendaire, à l'exemple des nouvelles « Les Funérailles de la Grande Mémé » et « Mort annoncée » ou du roman « De l'amour et autres démons », sans oublier son style mûr doté d'une expertise savante. Tout cela concourt à mettre la légende au service de la narration.

Les romanciers de l'Amérique latine ont intégré dans leurs œuvres des techniques qui n'étaient pas utilisées auparavant dans les romans comme les procédés utilisés dans le cinéma, la radio, la télévision et les rudiments du reportage, etc., en particulier, un groupe d'écrivains de la troisième vague. Ces œuvres ont coexisté et interféré avec des romans postérieurs mais appartenant à des écrivains qui sont apparus avant cette vague, comme João Guimarães Rosa, José Lezama Lima et Julio Cortázar et dans l'ensemble les écrivains de la nouvelle tendance après les années quarante, et en particulier,

les années soixante et soixante-dix et postérieurement, tels Augusto Roa Bastos, José Donoso, Carlos Fuentes, Gabriel Garcia Marquez, Guillermo Cabrera Infante, Mario Vargas Llosa et tant d'autres . Nous citons ces derniers car ils s'intéressent aux structures externes et du rôle inventif et même révolutionnaire de la langue, laquelle constitue la matière première de tout ce qui est roman. Quelques-uns sont des innovateurs jusqu'aux dernières limites de l'expérimentation, et en particulier, au niveau des structures externes, car la plupart de ces écrivains se sont rendus compte de la manière intelligente de l'élaboration de leur œuvres en alliant leur patrimoine populaire imprégné du fabuleux et du légendaire avec ce qu'ils ressentent et ce dont ils souffrent, en relation avec les questions complexes de leur temps, grâce à leur utilisation des techniques de l'expérimentation et du renouvellement du roman contemporain (nouveau roman) . le résultat, ce sont des romans aux visions et aux structures techniques très modernes, tel le roman « L'Automne du patriarche » très marqué par les techniques du travail cinématographique comme le feed-back. En effet, l'espace temporel alloué au patriarche était souvent rétroactif, allant du moment de la découverte du corps du patriarche qui a renié ses convictions, vers sa naissance et son enfance vécue comme orphelin et mendiant jusqu'à l'époque de l'autorité répressive. Marquez expose un phénomène politique extrêmement dangereux qu'est la dictature.

Les régimes dictatoriaux se sont succédés en Amérique latine, depuis le XIV^{ème} siècle jusqu'à la fin du XX^{ème} siècle, sous des aspects divers et multiples. Ces régimes ont irrigué les romanciers de l'Amérique latine, un phénomène créatif connu sous le nom de « littérature du dictateur ». Ces romanciers ont vu que la triste et dure réalité de ces tyrans ne peut être traduite dans une perspective réaliste et objective, car restreinte et dépourvue de toute diversité et de pluralité, mais par une expression légendaire symbolique imprégnée de mythes, de miracles, de pouvoirs surnaturels et des légendes de l'immortalité des dieux et demi-dieux des peuples anciens (babéliques, pharaoniques et grecques) et locales (mayas, aztèques et incas) et les contes des nuits orientales et autres,...

Le personnage dictateur-légendaire n'est en réalité qu'une copie fictionnelle reproduite de personnes existant dans la réalité et obsédées par le pouvoir, à l'instar du général-tyran dans le roman « Automne du patriarche » qui a vu son image reflétée dans le miroir par quatorze généraux, et qui sont en réalité des références réelles, et dont l'autorité répressive est plus proche du légendaire que de la réalité.

En ce qui concerne la forme stylistique légendaire et fabuleuse de « Cent ans de solitude », elle est différente du style du roman « Automne du patriarche » caractérisé par des techniques de post-modernité. La langue de « Cent ans de solitude » est très claire et transparente, s'apparentant au style de la grand-mère de Marquez, au style des caraïbiens, tout en s'inspirant des romanciers à l'échelle mondiale et locale tels que Franz Kafka, James Joyce, Virginia Woolf, Hemingway, Borges et « Mille et Une Nuits »..

Or, la réalité et la sensibilité latino-américaine sont omniprésentes dans les romans de Marquez, au point où les influences seraient un cas d'étude académique. Cependant, ces effets, combien même sont importants, ne constituent pas l'essence de la littérature latino-américaine en général, car la littérature les assimile et les intègre et crée une œuvre originale, singulière et universelle en même temps. La littérature américano-latine a montré sa spécificité, son originalité et son influence sur le goût esthétique européen et mondial, à tel point qu'elle a pris le dessus sur la littérature européenne, en particulier durant les années soixante et soixante-dix du XXe siècle. En effet, les traductions durant cette période ont obtenu des succès retentissants en Europe, tels les romans « explosion dans la cathédrale » de Carpentier, « la mort d'Ortimor Cruz » de Fuentes, "marelle" de Cortazar et « l'époque du héros » d'Iosa. A l'époque Marquez ne savait pas encore que son roman « Cent ans de solitude » serait dans les années à venir, le roman le plus célèbre au niveau mondial.

Selon Northrop Frye, la légende est un élément structurel en littérature, car la littérature dans son ensemble est une légende copiée. Alors que Malinowski croit que la littérature provient d'origines légendaires, vécues durant des étapes successives de la civilisation humaine.

Nous avons constaté que toutes ces points de vue convergent avec les idées de Jung selon lesquelles il n'y a pas des littératures différentes mais une seule littérature, car celle-ci dans son intégralité, conserve des « modèles initiaux » ou un « modèle suprême » et qui tire sa référence de la notion de « l'imaginaire collectif » ou « l'inconscient collectif ».

Des études anthropologiques et mythologiques ont fourni des clés pour une meilleure compréhension des méandres de la légende et son implication dans les genres littéraires, en raison de la relation étroite existant entre la mythologie et la littérature et cette dernière et l'anthropologie. Ces études analysent et interprètent les civilisations des peuples anciens et leurs manières de penser, à travers leurs premiers textes littéraires et légendaires. A ce propos, le constructivisme de Claude Lévi-Strauss constitue le meilleur moyen qui relie la littérature à l'anthropologie, d'où sa théorie de l'anthropologie littéraire qui est considérée comme le point de départ de son « anthropologie primitive ». Celle-ci s'appuie sur les imaginaires narratifs de l'homme primitif qui a produit un patrimoine artistique et littéraire, imprégné de légendes, d'épopées, des contes de fées, des chansons folkloriques et des rites religieux. Cela a permis à Lévi-Strauss de présenter au public le monde de l'homme primitif dans son intégralité.

A partir de là, nous pouvons dire que l'étude de la Mythologie relève de l'anthropologie culturelle. Hanna Abboudestime de son côté que la Mythocritique est de création récente, et plus précisément une branche de l'anthropologie, une discipline devenue une science à part au début du XXe siècle.

Marquez a construit ses personnages dans ses romans «Cent ans de solitude» et «Automne du patriarche » à partir de la fantaisie du mythe et de la légende, dans le but de rompre la monotonie de la réalité, en imitant les caractéristiques corporelles et physiologiques de quelques modèles légendaires et mythiques, à l'instar des dieux,des héros et des êtres surnaturels. Ces êtres sont dissemblables des humains dans les fonctions biologiques ordinaires comme le manger, le boire, le sommeil, la vue, la voix, la naissance et la mort, etc...Marquez a utilisé des procédés rhétoriques comme l'hyperbole,l'exagération, l'emphase et l'ironie. La fantaisie liée à la mythologie primitive est apparue comme un reflet déformé de la réalité « en raison de l'incapacité devant la nature et de la vulnérabilité de la conscience théorique ». La fantaisie mythologique transforme la réalité en fonction des aspirations du peuple et elle incarne la vie à partir d'un idéal. Or, le recours de Marquez dans ses deux romans à la fantaisie mythologique est dû, non pas à son incapacité devant la nature, comme le ferait l'homme primitif, mais à deux objectifs : Premièrement, sa vision critique de la réalité des sociétés arriérées et qui vivent encore dans des systèmes proches des structures primitives sous-évit l'anthropomorphisme, avec ses forces surnaturelles et sa vie éternelle, personnifié par le romancier à travers son héros, le général tyran, dans «Automne du patriarche". Ces peuples, se caractérisent, en outre, par des us et des traditions dont beaucoup se recoupent avec la pensée légendaire et mythique, exprimant, de fait, l'anthropologie des peuples de l'Amérique latine, car Lévi-Strauss intègre les mythes, les contes populaires et les contes de fée dans le domaine anthropologique,étant donné qu'elles sont le résultat de l'esprit collectif. Le second objectif de Marquez est d'ordre esthétique, car l'imagination est le dénominateur commun entre la légende et l'œuvre artistique dans sa forme contemporaine, parce qu'il considère que l'accomplissement de la poétique de ces deux romans provient de la vision légendaire et fantaisiste dans la description des événements et des personnages.

Les romans «Cent ans de solitude» et «Automne du patriarche » constituent un réseau complexe de personnages, en raison de leur diversité, de leur pluralité et de leur drôlerie. Cette complication a rendu difficile notre étude pour appréhender ces personnages, d'où notre volonté d'opérer un choix en relation avec notre thème de recherche, où apparaît la dimension légendaire, avec ses aspects physique et morale. Pour éviter les répétitions, nous avons privilégié de travailler sur ces deux romans simultanément, tant les personnages se ressemblent au niveau des caractéristiques et des dimensions mythiques, qu'ils soient principales ou secondaires, en terme de leur efficacité dans la construction des événements de ces deux œuvres ...